



أثر استراتيجيات الأبعاد السادسة في التفكير ما بعد المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

الباحث . صفاء هادي عبيد الصجري أ.د. حسين جدوع مظلوم المناصير
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق تدريس / التاريخ

المُلخَص

يهدف البحث تعرف على "أثر استراتيجية الابعاد السداسية في التفكير ما بعد المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ"

، ولتحقق لهدف البحث استعمل الباحثان المنهج التجريبي لبحثهما، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات ، إذ تكونت عينة البحث من (51) طالباً ، موزعه بواقع (26) طالباً للمجموعة التجريبية ، و(25) طالباً للمجموعة الضابطة ، وقام احد الباحثون بتدريس المجموعتين في الموضوعات التي حُددت مسبقاً ، وقد اعد الباحثان مقياس التفكير ما بعد المعرفي ، وتم التحقق من صدق وثبات أداة البحث ، واستعمل الباحثان اختبار (t – test) لمعالجة البيانات ، وبعد تطبيق المقياس على مجموعتي البحث ، أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس التفكير ما بعد المعرفي.

الكلمات المفتاحية : الابعاد السداسية ، التفكير ما بعد المعرفي

The effect of the six-dimensional strategy on the development of post-cognitive thinking for fourth-grade literary students in history

Safa Hadi Obaid Al-Sajri Prof.Dr. Hussein Jadu' Al-Manasir
University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of Educational
and Psychological Sciences / Teaching Methods / History

Safa 23@gmail.com

Abstract

The research aims to identify the effect of the six-dimensional strategy on the post-cognitive thinking for fourth-grade literary students in the subject of history. to achieve the goal of the research, the researchers used the experimental method for their research, and it was confirmed that the two groups were equal in some variables, as the research sample consisted of (51) students, distributed by (26) students for the experimental group, and (25) students for the control group, and one of the researchers taught The two groups in the previously identified topics, and the researchers prepared a post-cognitive thinking scale, and the validity and reliability of the research tool were verified. The control group in the post-cognitive thinking scale.

Keywords: six-dimensionality, post-cognitive thinking.



الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية التي تحظى بها دراسة التاريخ ، إلا أنّ تدريس مقرراته لا يزال يواجه العديد من المشكلات والقضايا والتحديات ، ومن ضمنها سيطرة الطرائق والأساليب ذات الطابع النظري والتقليدي ، وغياب الوسائل والأساليب الحديثة في تدريسه ، وكذلك قلة تفاعل الطالب ، والحد من مشاركته داخل القاعة الدراسية الامر الذي كان له الاثر السلبي الواضح في العملية التعليمية وعلى مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في تلك المقررات (بدوي ، 2014 : 93).

وقد تبين للباحث هنالك انخفاضاً في مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، فضلاً عن أنّ هنالك نواحي قصور لدى مدرسي مادة التاريخ في معرفة مهارات التدريس والطرائق والأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة التاريخ ، ومنها استراتيجية الابعاد السداسية التي تتسجم مع توجهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل لدى الطلاب ، لذا ارتأى الباحث تجربتها لعلها تُسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب والثقة بأنفسهم ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : (ما أثر استراتيجية الابعاد السداسية في تنمية التفكير ما بعد المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟).

ثانياً : اهمية البحث :

نجد أنّ مهارات التفكير ما بعد المعرفي تجعل الطالب أكثر ملاحظة للأفكار والمعلومات الجديدة ، فهذه المهارات يحاول المدرس من خلالها أنّ ينمي مهارات التفكير ما بعد المعرفي لدى الطلاب ، إذ أنّ كل طالب في اثناء التدريس بمهارات التفكير ما بعد المعرفي يكون لديه القدرة على النظر إلى المشكلة من الجوانب جميعها ومن الاتجاهات جميعها للوصول إلى الحل الأمثل ، وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته ورفع تحصيله الدراسي (الشويلي وآخرون ، 2016 : 96).

ويعتقد الباحث أنّ الطالب في المرحلة الإعدادية بحاجة ماسة إلى زيادة ثقته بنفسه ، لأنّ هذه المرحلة من المراحل الدراسية المهمة في حياة الطالب كونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني ، وبما يتناسب ويتلاءم مع قدراته وقابلياته حتى يصبح مؤهلاً علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة جميعها.

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية الابعاد السداسية في التفكير ما بعد المعرفي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الابعاد السداسية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير ما بعد المعرفي المعد لأغراض هذا البحث.



رابعاً : حدود البحث :

أقتصر البحث على :

1. الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين فقط الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل / المركز .
 2. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021 – 2022) م.
 3. الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الادبي.
 4. الحدود المعرفية : الفصول الأربع الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي.
- خامساً : تحديد المصطلحات :

1. الأثر عرفه كل من :

أ. (صالح) بأنه " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا أخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"(صالح ، 2014 : 14).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مقدار التغير الذي يحدثه التدريس باستعمال مهارات التفكير ما بعد المعرفي عند طلاب المجموعة التجريبية ، ويقاس بالمعادلة الخاصة بحجم الأثر (معادلة مربع آيتا) بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل ومقياس الثقة بالنفس الذي أعدهما الباحث لهذا الغرض.

2. استراتيجية الابعاد السداسية عرفه كل من :

أ. (عطية) بأنه إستراتيجية تبدأ من خلال طرح المعلم سؤالا موحها أو مشكلة واقعية أو ظاهرة من الظواهر تكون موضع اهتمام الطالب ومثيرة لتفكيره يقوم على أثرها بعمل تنبؤات ثم يبررها ويقوم بعدها بمجموعة من الأنشطة وجمع البيانات ويحللها ويفسرهما ليتوصل من خلالها إلى مجموعة من النتائج"(عطية ، 2009 : 30).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : استراتيجية تعليم بنائية حديثة تتضمن ست مراحل هي (التنبؤ- المناقشة - التفسير- الملاحظة- المناقشة - التفسير)، يتم بها تدريس مواضيع مادة التاريخ التي شملها البحث الحالي لطلاب المجموعة التجريبية .

3. التفكير مابعد المعرفي عرفها كل من :

أ. (شُرَاب) بأنه : إدراك الفرد لكفاءته ، أو مهاراته ، أو قدراته ، على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة ، وتتطلب أن يحيا الفرد بأمان ، وأن يشعر بالطمأنينة ، اما عندما يشعر بالخوف يفقد شعوره بالأمن فيبدو عليه عدد من المظاهر منها : ضعف الروح الاستقلالية ، والتردد (شُرَاب ، 2013 : 16).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها : الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي في مقياس التفكير ما بعد المعرفي المعد لهذا الغرض

4. الرابع الأدبي عرفتها:

(وزارة التربية) بأنها : "أول مرحلة من مراحل الدراسة الإعدادية ، مدتها ثلاث سنوات ، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها ، ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة ، وميولهم ، وتمكنهم من بلوغ



مستويات أعلى من المعرفة ، والمهارة ، مع تنوع بعض الميادين الفكرية ، والتطبيقية ، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية وإعداده للحياة العلمية و الإنتاجية" (وزارة التربية ، 1990 : 25).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري

مادة التاريخ من المواد الدراسية الأساسية التي تُدرس في جميع المراحل التعليمية ، إذ إنّها سجل حياة الأمم ، والمرأة التي تعكس بطولاتها وأمجادها ، وكتابتها الذي دون به أحداث حياتها وتسلسلها وتعبقها ، وقد أصبح التاريخ علم دراسة حركة الزمن وأحداثه وتطوره (ابن خلدون ، 2007 : 55).

ويقول (ابو سريع ، 2008) أنّه أداة وعلم لدراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور وبة ومن خلاله تقرر اصالة فلسفة التطور ، فالتاريخ يوضح لنا كيف تطورت الإنسانية ، وكيف تغيّرت معاييرها بتغير الزمن ، كما يوضح الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (ابو سريع ، 2008 : 49).

ومادة التاريخ في العصر الحديث يرمى إلى تعليم الحقائق وإلى غرس قيم مفاهيم ومهارات معينة لدى الطلاب (الكفيسي ، 2003 : 38).

وقد ظهرت مؤخراً اتجاهات حديثة في تدريس مادة التاريخ ، ومنها الاهتمام بتدريس مادة التاريخ ، إذ يُعد التدريس نشاطاً متواصلاً يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ، فهو يتضمّن القيام بعدة إجراءات مثل : تشكيل بيئة الطالب بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين ضمن شروط خاصة بالطالب ، وأخرى خاصة بالموقف التدريسي ، وثالثة خاصة بالمدرس والمنهاج وأساليب التدريس ، والوسائل والأنشطة التي تتضمن التعلم الجيد (حمادنه وخالد ، 2012 : 5).

وهذا أدى إلى الاهتمام بموضوع التفكير إلى وجود حركة معاصرة تُعرف بحركة تعليم مهارات التفكير ، وهي حركة تنطلق من افتراض مفاده أنّ التفكير يمكن تعليمه وتعلمه ، ويرى كثير من علماء النفس أنّ جميع اقسام الذكاء والسيطرة على التفكير وتوجيهه ، يمكن تحسينها من طريق التدريب وأنّ جميع برامج تنمية التفكير التي نفذت في السنوات الأخيرة تهدف إلى تنمية القدرات العقلية في مجال إحدى العمليات المذكورة (علوان ، 2012 : 90) ، ويشير الادب التربوي إلى تنامي الاتجاهات الداعية من أجل اكساب الطلاب مهارات التفكير واتاحه فرص أكبر لممارستها (Etkian & Heuvelen : 2001, p.17).

ولهذا فإنّ مهارات التفكير ما بعد المعرفي تمثل أدوراً أساسية للتفكير الفعال ، فحتى يكون الطالب ناجحاً في مدرسته أو في مهنته أو في حياته ، عليه أن يكتسب معرفه المهارات الاساسية والمهمة مثل : (التركيز ، التنظيم ، المقارنة ، التصنيف ، التحليل ، الاستدلال ، التعميم ، التقييم ، التجريب) ، ومع أنّ هذه المهارات فطرية متأصلة عند الطلاب إلا أنّ الحاجة لتفعيلها والتدريب عليها أمراً ضرورياً لا بد من التركيز عليه في أثناء عملية التعليم من جانب المدرسين ، وأنّ التركيز على التعليم المنظم لهذه المهارات باستخدام إجراءات مختلفة ولفترة من الزمن تُعد فاعلة في مساعدة الطلاب لتطوير كفاياتهم المتعددة في تطبيق هذه المهارات او تنفيذها (سعادة ، 2009 : 87).



: دراسات سابقة :

عرضها الباحث كالاتي:

جدول (1) الدراسات التي تناولت التدريس بمهارات التفكير ما بعد المعرفي كمتغير مستقل

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	العيساوي ، 2015	العراق	التعرف على أثر استراجية الابعاد السداسية المعرفي والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الاحياء والتفكير الإيجابي عند طالبات الصف الثالث المتوسط	المرحلة المتوسطة	104 طالبة ، (اناث)	الاحياء	الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإيجابي	تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
2	الشمري ، 2017	العراق	التعرف على أثر استراجية الابعاد السداسية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط والتفكير الإيجابي في مادة الفيزياء	المرحلة المتوسطة	63 طالباً ، (ذكور)	الفيزياء	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإيجابي	معادلة كيودر ريتشاردسون KR20 وطريقة التجزئة النصفية وبرنامج مايكروسوفت اكسل 2010 وبرنامج spss	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

1. التعرف على الإجراءات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات الابعاد السداسية .



الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولاً : منهج البحث :

أعتمد الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث، فالمنهج التجريبي هو الأنسب لذلك.

ثانياً : التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي كما في الشكل (1)

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	التكافؤ	المجموعة
استراتيجية الابعاد السداسية	التفكير مابعد المعرفي	استراتيجية الابعاد السداسية	العمر محسوباً بالشهور. التحصيل الدراسي للوالدين. درجات الفصل الاول لمادة التاريخ. اختبار الذكاء (دانليز). مقياس الثقة بالنفس.	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

شكل (1) : التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

أ. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة – مركز للعام الدراسي (2021-2022) م، والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين، فكان عدد المدارس (5) مدرسة تحتوي على شعبتين فأكثر.

ب. عينة البحث :

اختار الباحث من بين المدارس (اعدادية البيان) التي ستجري فيها التجربة، إذ بلغ مجموع طلاب الصف الرابع الأدبي (52) طالباً موزعون بين شعبتين (أ، ب) بواقع (27 ، 25) طالباً في كل شعبة على التوالي، اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (مهارات التفكير ما بعد المعرفي)، واختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (الاعتيادية)، وتم استبعاد الطالب الراسب إحصائياً من بيانات التجربة مع إبقائه في صفه الدراسي حفاظاً على نظام المدرسة ، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (51) طالباً بواقع (26) طالباً للمجموعة التجريبية و (25) طالباً للمجموعة الضابطة، وكما في جدول(4) :

جدول (4) : عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	27	1	26
الضابطة	ب	25		25
المجموع		52	1	51



ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

اجرى الباحث تكافؤ المجموعتين وفق الجدول (5):

جدول (5)

الإحصائية المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية	
						المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	26	209.3	5.66	49	0.340	2,000	غير دال إحصائياً	
	الضابطة	25	208.28	9.81					
	التجريبية	26	77.038	5.66		0.325			
	الضابطة	25	76.32	9.70					
	التجريبية	26	31.65	5.25					0.413
	الضابطة	25	31	4.71					
	التجريبية	26	125.5	10.72		0.231			
	الضابطة	25	123.48	9.33					

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

ويعني ضبط يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير سليمة، إذ يتعذر التمييز بين تأثيرها وتأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وفيما يأتي اجراءات ضبط هذه المتغيرات.

1. **الحوادث المصاحبة للتجربة:** وهي الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة مثل: الكوارث والفيضانات والزلازل والأعاصير، والحوادث الأخر كالحروب والمظاهرات والإضرابات مما يعرقل سير التجربة (المحمداوي، 2015: 88)، ولم تتعرض التجربة في البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، لذا يمكن القول: إن أثر هذا المتغير أمكن تفاديه.

2. **أداة القياس:** طبق الباحث أداتي القياس نفسيهما على مجموعتي البحث وهو، مقياس التفكير مابعدالمعرفي)، وقد تم السيطرة على عملية الضبط بالنسبة للأدوات المستعملة في التجربة.

3. **أثر الإجراءات التجريبية:** حاول الباحث قدر الامكان الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين في أثناء سير التجربة، وتمثل هذا فيما يأتي:

أ. **سرية الاجراءات:** تم الحفاظ على سرية التجربة بشكل تام.

ح. **توزيع الحصص:** أعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغير فيه ، إذ درس الباحث ست حصص في الاسبوع ، بواقع ثلاثة حصص لكل مجموعة ، وتأخذ مجموعتا البحث الدروس في اليوم نفسه وجدول (10) يبين ذلك :



جدول (10) : توزيع حصص مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي على مجموعتي البحث

ت	اليوم	المجموعة	الوقت	الدرس
1	الاحد	الضابطة	(1.00 – 1.45)	الاول
		التجريبية	(1.50 – 2.35)	الثاني
2	الثلاثاء	التجريبية	(8.00 – 8.45)	الاول
		الضابطة	(8.50 – 9.35)	الثاني
3	الخميس	الضابطة	(8.00 – 8.45)	الاول
		التجريبية	(8.50 – 9.35)	الثاني

خامساً: مستلزمات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي :

1. تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سُدّرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الأربع الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي ، ط 1 ، لسنة (2015م) (تأليف عبد الجبار ناجي وآخرون) ، وجدول (11) يبين ذلك :

جدول (11) : الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	عنوان الفصل
1	الخامس	النظام الاقتصادي في الدولة العربية الاسلامية
2	السادس	المدن العربية الاسلامية
3	السابع	الحياة الفكرية والعلمية
4	الثامن	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الاسلامية

2. صياغة الأهداف السلوكية : إنّ تحديد الأهداف السلوكية يعد خطوة أساسية وأمرًا ضروريًا في العملية

التعليمية ، إذ إنّها الخطوة الأولى والمهمة في التخطيط اليومي للدرس التي يتم بناءها قبل البدء بالتدريس وأن وضوحها وتحديدتها يساعد على سير العملية التعليمية بشكل منتظم ومتكامل (زاير، 2016: 55).

وقد صاغ الباحث (140) هدفًا سلوكيًا وفق تصنيف بلوم بمستوياته الستة وعرضه على المحكمين الذين اتفقوا على سلامة جميع الاهداف .

3. إعداد الخطط التدريسية :

وفقا لمحتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة ، تم كتابة نماذج خطط تدريسية ، وقد عرض

الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها والمشرفين ، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق (11).



سادساً: أداة البحث:

1. بناء مقياس التفكير مابعد المعرفي :

يمثل مابعد المعرفي المتغير التابع للبحث الحالي ، لذلك قام الباحث ببناء مقياس لطلاب للتفكير مابعد المعرفي الصف الرابع الأدبي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت التفكير مابعد المعرفي ، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي ، لذا كان لا بد للباحث من بناء مقياساً للتفكير مابعد المعرفي، و من أجل بناء المقياس ، هناك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ، وعلى وفق الخطوات الآتية :

أ. **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف هذا المقياس إلى قياس التفكير مابعد المعرفي لدى عينة البحث وهم طلاب الصف الرابع الأدبي.

ب. **صياغة فقرات المقياس :** قام الباحث بصياغة فقرات المقياس ، إذ عدّ الباحث مجموعة من الفقرات بلغ عددها (35) فقرة ، وللتأكد من دقة اختيار هذه الفقرات فقد عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (19) خبيراً ملحق (9) ، وذلك للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الثقة بالنفس، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم فقد حظيت المجالات جميعها على موافقة الخبراء، إذ اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (80%) خبيراً فأكثر معياراً لصلاحية المجال لقياس ما وضع لأجله.

ج. **تحديد بدائل المقياس :** تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (تنطبق عليّ دائماً) و (تنطبق عليّ غالباً) و (تنطبق عليّ إلى حد ما) و (لا تنطبق عليّ) و (لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) ، إذ تعطى الدرجة (5) للبديل تنطبق عليّ دائماً ، والدرجة (4) للبديل تنطبق عليّ غالباً ، والدرجة (3) للبديل (تنطبق عليّ إلى حد ما ، والدرجة (2) للبديل لا تنطبق عليّ ، والدرجة (1) للبديل لا تنطبق عليّ أبداً ، وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي ، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أحد أفراد العينة على المقياس هي (175) درجة وأقل درجة هي (35) درجة ، أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (105) درجة.

د. **تعليمات مقياس التفكير مابعد المعرفي :** صاغ الباحث بصياغة التعليمات الخاصة بمقياس التفكير مابعد المعرفي ، وتعد تعليمات المقياس من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية التي ينبغي أن تكون واضحة وتساعد المجيب على دقة الإجابة ، ويفضل أن لا تشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر وصريح ، لأنّ التسمية الصريحة للمقاييس الشخصية قد تجعل المجيب يزيّف اجابته (مجيد، 2014: 343) ، وعليه شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة عنه ، وكيفية حث الطلاب على الإجابة بدقة ، إذ طلب من الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (✓) أمام البديل الذي يلائم آراءهم وأن لا يترك الطلاب أي فقرة من دون إجابة ، وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته.

➤ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس اخضع الباحث درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددهم (100) ، إلى تحليل الفقرات وهي العينة نفسها التي حسب عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس وبحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29 – 0.62) ، وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً ، وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (35) .

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة :



1. بدأت التجربة بتطبيق تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كالآتي :
 - أ. اختبار الذكاء (دانيلز) في يوم الاربعاء الموافق (2022/2/27) م.
 - ب. طبق مقياس التفكير مابعد المعرفي في يوم الخميس الموافق (2022/2/28) م.
 2. درس الباحث فعليا طلاب مجموعتي البحث، يوم الاحد الموافق (2022/3/3) م لغاية انتهاء التجربة في يوم الأحد الموافق (2022/5/5) م .
 3. تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق مهارات التفكير ما بعد المعرفي وحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة لهم ، أمّا المجموعة الضابطة تم تدريسها في المدة الزمنية نفسها وبالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المُعدّة لذلك..
 4. تم تطبيق مقياس التفكير مابعد المعرفي على طلاب مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق (2022/5/5) م.
- ثامناً: الوسائل الإحصائية:

2	1
مربع كاي (كا ²)	معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين
3	2
معادلة معامل تمييز الفقرات	معادلة معامل الصعوبة الفقرات
5	4
معادلة فاعلية البدائل الخاطئة	معادلة معامل سبيرمان – براون

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث وجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12) : نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس التفكير مابعد المعرفي النهائي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية عن مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	136.73	14.21	201.92	49	3.199	2.000	دال إحصائياً
الضابطة	25	125.44	10.66	113.63				



ثانياً: تفسير النتائج:

أ. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفريّة:

1. أنّ استراتيجيّة الأبعاد السداسية ساهمت في تهيئة مجموعة من الخبرات والمعلومات المخزونة لدى الطلاب والتي تجعلها يواجهها المشكلة التي تعترضها والسيطرة عليها وحلها.
2. أنّ استراتيجيّة الأبعاد السداسية جذبت انتباه طلاب المجموعة التجريبية وزاد من تركيزهم وانتباههم، وساعدت الطلاب الضعاف في مادة التاريخ على المشاركة مع زملائهم في الدرس ممّا أدّى إلى خلق روح العمل الجماعي والتفاعل فيما بينهم، ممّا زاد بمستوى تحصيلهم الدراسي.

ب. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفريّة الثانية:

1. إنّ سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية هو تزويدهم بالأساسيات التي تساعد على بناء شخصياتهم في مجالات الحياة كافة ، وذلك بأنّ يصبحوا اشخاص حاسمين للأمور ومستقرين ومتجنيين للتردد مع القيام بأداء الواجب وكل ما هو مطلوب منهم ، وهذا أدى إلى زيادة الثقة بأنفسهم.
2. إنّ استراتيجيّة الأبعاد السداسية جعلت من طلاب المجموعة التجريبية يتمتعون بانفسهم عن طريق المهارات وتزويدهم بعلامات منها : (تقبل الذات في جميع المواقف مع القدرة على التصحيح والمراجعة ، عدم الهروب من الواجبات ، مستمرين بالعطاء حتى يثبتوا وجودهم علمياً ، يسعدون بثمرات أعمالهم من دون غرور) ، وهذا أدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم.

أولاً: الاستنتاجات:

1. أسهمت استراتيجيّة الأبعاد السداسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
2. كان التدريس باستعمال استراتيجيّة الأبعاد السداسية له أثر في تحسين مستوى التفكير مابعد المعرفي عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة إطلاع المعنيين بالتدريس في وزارة التربية على المهارات الحديثة في التدريس ، ولاسيما (استراتيجيّة الأبعاد السداسية) ، وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التربوية والنشرات الخاصة.
2. ضرورة إستعمال مهارات التفكير ما بعد المعرفي في تدريس مواد الاجتماعيات بنحو عام ومادة التاريخ بنحو خاص ؛ لأنّ هذه المهارات أسهمت في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي، وكما أسهمت في تحسين الثقة بالنفس لديهم.

ثالثاً: المقترحات:

1. ضرورة إستعمال استراتيجيّة الأبعاد السداسية في مواد دراسية أخرى (الاجتماعيات ، الجغرافيا).
2. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيّة الأبعاد السداسية ما بعد المعرفي ، واستراتيجية أخرى كان يتكون في متغيرات أخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.



المصادر :

1. أبراهيم ، هيثم صالح (2018) : طرق وأساليب التدريس الحديثة ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
2. بدير ، كريم (2011) : سيكلوجية المشاعر وتنمية الوجدان ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر.
3. برقي ، ناصر علي محمد (2008) : المشكلات المستقبلية وتدريب التاريخ ، ط1 ، مطبعة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، مصر.
4. بقلي ، ضي عبد الحسين مكي وحسين صادق صالح عبكة (2017) : التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
5. عبد الوراث ، سميرة (2011) : منهجية البحث ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
6. علاونة ، شفيق فلاح وعدنان يوسف العتوم (2018) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط9 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
7. علوان ، عامر ابراهيم (2012) : تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
8. كامل، هالة وحنين حمزة (2017) : معوقات تدريس التاريخ في المستوى الاعدادي في محافظة القادسية من وجهة نظر مدرسي المادة، مديرية تربية القادسية، المجلد (13)، العدد(6)، الديوانية، العراق.
9. الكفيسي ، عامر (2003) : حركة التاريخ في القرآن الكريم (قضايا اسلامية معاصرة) ، ط1 ، دار هادي للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت ، لبنان.
10. نصر الله ، عمر عبد الرحيم (2010) : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
11. النعيمي ، محمد بن العال ، وعمار عادل عناب (2011): استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي ، ط1 ، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
12. نوفل ، محمد بكر و محمد عودة الريماوي (2008) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
13. وزارة التربية ، جمهورية العراق (1990) : منهج الدراسة الإعدادية ، فنون للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق.